واذا وضع يديه حطهما تحت صدره فوق سرته وهذا مذهب الشافعي والاكثرين وقال ابو حنيفة وبعض اصحاب الشافعي تحت سرته والاصح انه اذا ارسلهما ارسلهما ارسالا خفيفا الى تحت صدره فقط ثم يضع اليمين على اليسار وقيل يرسلهما ارسالا بليغا ثم يستانف رفعهما الى تحت صدره واختلفت عبارات العلماء في حكمة رفع اليدين فقال الشافعي رحمه الله فعلته اعظاما لله تعالى واتباعا لرسوله صلى الله عليه وسلم وقال غيره هو استكانة واستسلام وانقياد وكان الاسير اذا غلب مد يديه علامة الاستسلام وقيل هو اشارة الى استعظام ما دخل فيه وقيل اشارة الى طرح امور الدنيا والاقبال بكليته على صلاته ومناجاته ربه سبحانه وتعالى وكل تتضمن ذلك قوله الله اكبر فيطابق فعله وقوله وقيل اشارة الى دخوله في الصلاة وهذا الاخير مختص بالرفع لتكبيرة الاحرام وقيل غير ذلك وفي اكثرها نظر وقوله ثم كبر فيه اثبات تكبيرة الاحرام وقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتموني اصلي رواه البخاري من رواية مالك بن الحويرث وقال صلى الله عليه وسلم للذي علمه الصلاة اذا قمت الى الصلاة فكبر وتكبيرة الاحرام واجبة عند

مالك

مالك والثوري والشافعي وابي حنيفة واحمد والعلماء كافة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم الا ما حكاه القاضي عياض وجماعة عن ابن المسيب والحسن والزهري والحكم وقتادة والاوزاعي انه سنة ليس بواجب وان الدخول في الصلاة يكفي فيه النية ولا اظن هذا يصح عن هؤلاء الاعلام مع هذه الاحاديث الصحيحة مع حديث علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولفظ التكبير الله اكبر فهذا يجزي بالاجماع قال الشافعي وتجزي الله الاكبر لا يجزي غيرهما وقال مالك لا يجزي الا الله اكبر وهذا الذي ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوله وهذا قول منقول عن الشافعي في القديم واجاز ابو يوسف الله الكبير واجاز ابو حنيفة الا قتصار على لفظ فيه تعظيم لله تعالى كقوله الرحمن اكبر والله اجل واعظم وخالف جمهور العلماء من السلف والخلف والحكمة في ابتداء الصلاة بالتكبير افتتاحها بالتنزيه والتعظيم لله تعالى ونعته بصفات الكمال عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج يقولها ثلاثا

وخالف الخ
عطف على قوله واجاز الخ
وهذا سوء ادب من قائل في حق الامام الاعظم ولعمري لو علم لم يقل ولكنه لم يعلم اهـ طنبه

Prince Mohammad bin Fahd King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)